قادر عز وجل على ذلك قديرا اي قادرا لا يعجزه شيء خلافا لمن قال انه عاجز لعدم قدرته على اتخاذ الصاحبة والولد ويجاب بان القدرة لا تتعلق بالمستحيل لا العجز فيهما ولا لكلا بل لعدم قابليتها له فلو اوجدته لا نقلب المستحيل ممكنا وذلك لا يعقل لا اله غيره يشاركه في ملكه او ينازعه في حكمه ولا اجل لاخيره الخير ضد الشر فكل نعمة بنا او بسائر الخلوقات انما هي منه وحده لا شريك له وهو نعم المولى اي الناصر ومتولي الامور ونعم النصير اي الناصر فنسأله ان ينصرنا على انفسنا وغيرنا ولا يكلنا الى احد ولا حول لنا اي لا حركة ولا مهرب عن معصية الله الا بحفظه ولا قوة اي لا صبر على طاعة الله الا بامداده بمعونته العلي اي المرتفع عن مدارك العقول وبفاياتها في ذاته وصفاته وافعاله وخاصيته الرفع من اسافل الامور الى اعاليها فيكتب ويعلق على الصغير فيبلغ وعلى الغريب فيجتمع شمله وعلى الفقير فيجد غنى بفضل الله عز وجل العظيم هو الذي يصغر عند وصفه كل شيء سواه فهو سبحانه العظيم على الاطلاق وخاصيته وجود العز والشفاء من كل مولم لمكثر ذكره فصل هو لغة الحاجز بين شيئين واصطلاحا اسم لجملة مختصة من العلم مشتملة على فروع ومسايل في اي لاجل فضل الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز من العزة وهي الصفات الجامعة للوحدانية والغنا المطلق وجل اي عظم قال في المختار وجلا الله عظمته ان الله وملايكته يصلون اي يعظمون وهي من الله ثناؤه عليه وتعظيمه عند ملايكته وقيل رحمته وقيل تزكيته ومن الملايكة الاستغفار والدعا بالبركة ورقة تبعث على استدعا الرحمة على النبي محمد بن عبد الله وهذا التشريف الحاصل لنبيه من صلاة الله وملايكته عليه اثر واجع من تشريف آدم بامر الملايكة بالسجود له لان الله لم يكن مع الملايكة في ذلك التشريف الخاص بغير يا ايها الذين امنوا عبر بالذين امنوا دون الناس الشامل للكفار اشارة الى ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم من اجل الوسايل وانفعها والكافر لا وسيلة له فلم يوت بلفظ يشمله صلوا عليه استفيد منه انا مامورون بالصلاة عليه

وقد اختلف العلماء في ذلك على عشرة اقوال مستحبة وقال القرطبي لا خلاف في وجوبها في العمر مرة واجبة على الشخص تنبيه في تغييره يصلوا عليه تشريف لهذه الامة حيث اخبرهم الله بانه صلى هو وملايكته على نبيه ثم امرهم بالمشاركة في ذلك والمساهمة فيه فيصلون هم عليه صلى الله عليه وسلم وسلموا حكم السلام في الوجوب وفي استحباب ما زاد على الواجب حكم الصلاة لاستوايهما في الامر بهما في الاية تسليما تاكيد كما مر اي ويكفي في الاتيان بالمامور به ان تقول اللهم صل على محمد وسلم ويروى باسناد جيد صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم من بعض حجرات ه والبشر اي المسرة ترى في وجهه اي يرى اثرها فقال له اني جاءني جبريل عليه الصلاة والسلام بجوز الصلاة والسلام على الملايكة استقلالا كالانبياء وفي رواية جاءني الملك والمراد به جبريل فقال الا ارضى يا محمد هذا الاسم الكريم هو اشرف اسمايه صلى الله عليه وسلم وبه ينا ديه الله في الدنيا والاخرة وبه كان يدعوه قومه وبه ناداه ملك الجبال وبه صعد ملك الموت الى السماء باكيا لما قبض روحه واعمده ان لا يصلي عليك احد مرة من امتك اي اتباعك الا صليت اي جبريل عليه عشرا لان الحسنة بعشر امثالها وان لا يسلم عليك احد مرة من امتك الا سلمت عليه عشرا وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي اي اخصهم بقربي وشفاعتي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة لان الكثرة من الصلاة عليه تدل على شدة حبه له ومتابعته لشريعته وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلت عليه الملايكة اي استغفرت له ومن استغفرت له لا يعذبه الله تعالى ما دام يصلي علي اي مدة دوام صلاته علي فليقل المصلي عند سماع ذلك الخبر بعد ان سمعه اوليكثر من الصلاة عليه رواه الطبراني بسند حسن وفي رواية قال صلى الله عليه وسلم بحسب المرء هو بكسر السين المهملة اي يكفيه او كافيه ذا المرء الرجل وهو نقيض المرءة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)